

الأحد الثاني عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وفيه تذكّار القديس النبي حبقوق

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لَمَّا نزلت إلى الموت، أيها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولَمَّا أقيمت الأموات من تحت التّرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيها المسيحُ إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ لك.

نشيد النبي حبقوق (باللحن الثاني)

إنّنا نحتفل بتذكّار نبيك حبقوق، وبه نبتهلُ إليك يا ربّ، فخلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنடاق لتقدمة عيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلدّ الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف: فاطربي أيّتها المسكونة إذا سمعت، ومجدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٦: ١٠-١٧)

يا إخوة، تشدّدوا في الربّ وفي قُدرة قوّته. إلبسوا سلاح الله الكامل، لتستطيعوا مقاومة مكايد إبليس. فإنّ مصارعنا ليست ضدّ دم ولحم، بل ضدّ السلطات، ضدّ سائدي العالم، عالم ظلّمة هذا الدّهر، ضدّ قوى الشرّ الروحيّة في السماويّات. فلذلك خذوا سلاح الله الكامل، لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشرير، حتّى إذا تمتمت كلّ شيء تثبتون. فانهضوا إذاً وشدّوا أحقاءكم بالحقّ، واللبسوا درع البرّ، وانعلوا أقدامكم باستعداد إنجيل السلام. واحملوا فوق هذه كلّها نرس الإيمان، الذي به تقدرون أن تُطفئوا جميع سهام الشرير المُلتهبة. واتخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح، الذي هو كلمة الله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيليّ البشير (١٨: ٣٥-٤٣)

في ذلك الزمان، لمّا اقترب يسوع من أريحا، كان أعمى جالساً على الطريق يستعطي. فلَمَّا سمع الجمع المجتاز، سأل ما هذا؟ فأخبرَ بأنّ يسوع الناصريّ عابر. فصرخ قائلاً: يا يسوع ابن داود ارحمني. فجعل المُتقدّمون يزرّونه ليسكت، أمّا هو فكان يزداد صراخاً: يا ابن داود ارحمني. فوقف يسوع وأمر أن يُقاد إليه. فلَمَّا قرّب سألَه قائلاً: ماذا تُريد أن أصنع لك؟ فقال: يا سيّدي أن أبصر. فقال له يسوع:

أبصر، إنَّ إيمانك قد خُلصك. وفي الحال أبصر وتبعه وهو يمجِّدُ الله. وإذا رأى الشعبُ كلُّه ذلك، سَبَّحوا الله.

حِكْمٌ وَعِبْرٌ

دفتر الأب أناتوليوس كَحَّالُه، صفحة ٣٣٢.
قال أحد الحكماء: مَنْ استحلَّى رضاعة الكذب عسرَ فِطامُه.
وقال آخر: الكذوب مَثْمٌ وإن صدقتْ لهجته ووضعتْ حجَّتَه.
وقال غيره: إذا اتسم المرء بالكذب نُسبت إليه شوارد الكذب المجهولة، وأضيفت إلى أكاذيبه زيادات مُفتعلة، فيصير مَكذوبًا عليه، ويُجمع بين مضرَّة الكذب عنه ومضرَّة الكذب عليه.
نجح أحد الرجال في أعماله نجاحًا عظيمًا ففحص سرَّ نجاحه، فوجده محصورًا في الأسباب التالية: كان دائمًا يُحافظ على وعوده وعهوده، وكان دائمًا يثق بنفسه ويعتمد على ربِّه، وكان حاصرًا كلَّ قواه في عمله، وكان لا يترك عملاً قبل إتمامه. إنَّه يسعى لأن يكون الأسبق في ضيعته. وكان لا يغشَّ ولا يكذب ولا يخاصم. فتأمَّل وتعلَّم من كيس غيرك فتكون ذا فطنة.

صفحة ٣٣٣

قال أحد الفضلاء: النميمة دناءة، والسعاية رداءة، وهما رأس الغدر، وأسَّ الشرِّ، فتجنَّب سبلهما واحذر من أهلهما.

قال أرسطو: النميمة تهدي إلى القلوب البغضاء.

صفحة ٣٣٨

قيل: عاقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح.

صفحة ٣٣٩

قيل: الغرام دليل الضعف في الرجل. والانتحار دليل ناصع على الجبن. حياة بلا عمل عبء لا يُحتمل.

صفحة ٣٤١

إذا طمحت إلى أشياء كثيرة أصبح الكثير قليلًا.
من يزرع الشوك يجب أن لا يمشي حافي القدمين.
الافتخار الكاذب يزهو ولكنه لا يُزهر.

صفحة ٣٤٥

سئل إعرابيٌّ: ما السقم الذي لا يُبرأ منه، والجرح الذي لا يندمل؟ فقال: حاجة الكريم إلى اللئيم.

صفحة ٣٤٩

قال معاوية: ستَّة أشياء تُعرف في الجاهل: الغضب من غير سبب، وكلام من غير نفع، والعطيَّة في غير موضعها، وإفشاء السرِّ، والثقة بكلِّ أحد، وقلة معرفة الصديق من العدو.

قال لقمان لابنه: يا بني إياك والسؤال (أي أن تطلب شيئاً من أحد) فإنه يذهب بماء الحياء من الوجه، وأعظم من هذا استخفاف الناس بك.

إلى الطامع في ملك غيره

بنى أحد أكابر البصرة داراً وكانت في جواره دار لعجوز، فقدم لها مائتي دينار ليشتري دارها ويوسع بها داره، فلم تقبل، مع أن بيتها لا يساوي عشرين ديناراً. فقيل لها: إن القاضي سيحجز عليك لرفضك مائتي دينار ما يساوي عشرين ديناراً. فأجابت: لم لا يحجز الذي يريد أن يشتري بمائتي دينار ما يساوي عشرين؟ فأفحمت الجميع وبقيت الدار لها. صفحة ٣٥١.

العدل في الحكم

قدم قوم رجلاً إلى الحاكم وادّعوا عليه بألف دينار. فقال الحاكم: ما تقول؟ أجاب: صدقوا، ولكني أرجو منهم أن يمهلوني لأبيع داري وإبلي وغنمي ثم أوفيهم حقهم. فقالوا: أيها الحاكم قد كذب، وحق خالق السماء إته لا يملك شيئاً مطلقاً. فقال الرجل المديون للحاكم: ها قد سمعت شهادتهم بإفلاسي، فكيف يطالبونني؟ فأمر الحاكم بإطلاق سراحه. صفحة ٣٥٢.

الشعب الجاهل هو الذي يشتم من خدمه ويخدم من شتمه.

أرسطو وتلميذه الاسكندر المكدوني

قال أرسطو للاسكندر: إن الناس إذا قدروا أن يقولوا، قدروا أن يفعلوا، فاحترس من أن يقولوا، تسلم من أن يفعلوا. صفحة ٣٩٧.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٩ كانون الأول ٢٠٠٧

العدد ٣١٠

الأحد الثالث عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس
وعيد حبل القديسة حنة أم والدة الإله

نشيد القيامة (بالحن الثالث)

لتفرح السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأنّ الربّ صنع عزّاً بساعده، ووطئ الموت بالموت،
وصار بكرّ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم عظيم الرحمة.

نشيد عيد حبل القديسة حنة (بالحن الرابع)

اليوم قيود العقم تحلّ، لأنّ الله يستجيب يواكيم وحنة، فيعهدهما وعداً جليلاً أن يلبدا على غير أمل
فتاة الله، التي وُلد منها غير المحصور نفسه، لما صار إنساناً، أمراً للملاك أن يهتف إليها: إفرحي
يا ممتلئة نعمة، الربّ معك. (تقال مرتين).

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق لعيد حبل القديسة حنة (بالحن الرابع)

اليوم تُعيّد المسكونة لحبل حنة الصائِر بإذن الله، فأبها وولدت التي ولدت الكلمة ولادة تفوق
الوصف.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٤: ٢٢-٢٧)

يا إخوة، وُلد لإبراهيم ابنان: أحدهما من الأمة والآخر من الحرّة. غير أنّ الذي من الأمة
وُلد بحسب الجسد. أمّا الذي من الحرّة فبقوّة الموعد. ذلك إنّما هو رمز. لأنّ هاتين هما العهدان:
أحدهما من طور سيناء يلد للعبودية، فهو هاجر. فإنّ جبل هاجر أي جبل سيناء هو في ديار
العرب، ويُناسبُ أورشليم الحاليّة. لأنّ هذه حاصلّة في العبوديّة مع أولادها. أمّا أورشليم العُليا فهي
حرّة وهي أمنا جميعاً. فقد كُتبت: إفرحي أبنتها العاقرة التي لا تلد. إهتقي واصرخي أبنتها التي لا
تتمخض. لأنّ أولاد المهجورة أكثر من أولاد ذات البعل.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيليّ البشير (٨: ١٦-٢١)

قال الربّ: ليس أحد يوقد سراجاً فيُغطيه بإتاء أو يضعه تحت سرير، بل يضعه على منارة ليرى
الداخلون النور. فإنّه ليس خفيّ إلا سيُظهر ولا مكتوم إلا سيُعلم ويُشهر. فنبصّروا كيف تسمعون لأنّ مَنْ

له يُعطي، ومن ليس له، فالذي يظنّه له، يُنزع منه. وأقبلت إليه أمّه وإخوته، فلم يقدرُوا على الوصول إليه بسبب الجمع. فأخبر وقيل له: إنَّ أمك وإخوتك واقفون خارجاً يُريدون أن يروك. فأجاب وقال لهم: إنَّ أمي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها.

ترنيمة المناولة

سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي، هَلْلُويَا.
ابتهجوا، أيها الصديقون بالربِّ، بالمستقيمين يليق التسبيح، هَلْلُويَا.

حمار و لكن

في أحد الأيام وقع حمار في بئرٍ غائر، فأخذ يصرخ لساعات، بينما كان الفلاح يحاول التفكير في طريقة لتخليص حماره. وأخيراً قرّر الفلاح أن الحمار صار عجوزاً وأنه لم يعد بحاجة إليه، وأن البئر لا بدّ من أن تُطمّ على أيّ حال، لذلك فلا فائدة من إنقاذ الحمار، فقام الفلاح باستدعاء جميع جيرانه لمساعدته في دفن البئر... فأمسك كلّ منهم معولٍ وبدأ يسكب الرمل والوسخ في البئر. وعندما استنتج الحمار ما يحدث بدأ يرسل صرخات عنيفة... وبعد لحظات هدأ الحمار تماماً... فحدّق الفلاح في أسفل البئر فتفاجئ ممّا رآه!

ففي كلّ مرّة ينسكب فيها الرمل من المعول يقوم الحمار بعمل شيءٍ مدهش... كان ينتفض ويسقط الوسخ في الأسفل... ويأخذ خطوة للأعلى فوق الطبقة الجديدة من الوسخ... بينما الفلاح وجيرانه يلقون الرمال والوسخ فوق الحمار، كان الحمار ينتفض ويأخذ خطوة للأعلى وبسرعة وصل الحمار لحافة البئر وخرج، بينما انصدم واندش الفلاح وجيرانه. الفائدة المستفادة...

ستلقي عليك الحياة بالأوساخ، بجميع أنواع الرمل والوسخ. وفكرة الخلاص من البئر هي أن لا تدع الأوساخ تدفّنك، ولكن أن تفضها جانباً وتأخذ خطوة للأعلى... كلّ مشكلة تواجهنا في الحياة هي حجرة يجب أن نخطو فوقها... نستطيع الخروج من أعرق بئر... يجب فقط أن لا نتوقف ولا نستسلم أبداً... وتذكّر... انفضه جانباً وخذ خطوة فوقه...

الرغبات

في أحد الأيام خرج إمبراطور من قصره ليتمشّي كعادته في الصباح، فقابل شحاذاً، فسأله الإمبراطور: ما الذي ترغب فيه؟ ضحك الشحاذ وقال للإمبراطور: أنت تسألني كما لو كنت تستطيع أن تُشبع رغبتني! فأحسّ الملك بالإهانة، وقال: بالطبع أنا أستطيع أن أشبع رغبتك. تُرى ما هي؟ فقال الشحاذ: فكر مرتين قبل أن تُعد بأيّ شيء. لذلك أصرّ الملك وقال: أنا سأجيب أيّ طلبية تسألها. إنني الملك، قويّ جدّاً، فما الذي يمكن أن ترغب به ولا أستطيع أنا أن أعطيه لك؟ فقال الشحاذ: إنّها رغبة بسيطة جدّاً، هل ترى هذا الوعاء الفارغ أمامي؟ هل يمكنك أن تملئه بشيء ما؟ فقال الإمبراطور: بالطبع! استدعى أحد معاونيه وقال له: إملاً وعاء الشحاذة هذا بالنقود. ذهب هذا

المعاون وأحضر بعض النقود ووضعها في وعاء الشحادة، وإذ بها تختفي. فوضع نقودًا أكثر، ثم عاد ووضع نقودًا أكثر، ولكنَّ اللحظة التي كان يضع فيها نقودًا في وعاء الشحاذ كانت تختفي فورًا ويبقى وعاء الشحادة دائمًا فارغًا.

اجتمع جميع من في القصر. وأخذت الإشاعة تنتشر خلال التساؤل. وهكذا تجمّع جمع غفير. وأصبحت هيبة الإمبراطور محلّ تساؤل. ولكنه قال لمعاونه: حتى لو فقدتُ كلَّ المملكة، فأنا مستعدّ لذلك، ولكن لا يمكن أن أهرم بواسطة هذا الشحاذ. اللالئ والجواهر والأحجار الكريمة... فرغت جميع كنوز الملك. لقد بدأ وعاء الشحادة كما لو أنه بلا قرار. كلَّ شيء وضع فيه (كلَّ شيء) اختفى في لحظتها، ولم يعد يوجد. وأخيرًا حلَّ المساء، والجمهير واقفة هناك في صمت مهيب. سقط الملك عند أقدام الشحاذ معترفًا بهزيمته. ثمّ قال: فقط أخبرني بشيء واحد. أنت انتصرت ولكن قبل أن تتركنا، فقط أشبع فضولي. من أيّ شيء صنّع وعاء الشحادة هذا؟ ضحك الشحاذ وقال: إنّه مصنوع من العقل الإنساني. ليس هناك سرّ. ولكنه ببساطة صنّع من الرغبة الإنسانية.

يُغيّر هذا المفهوم الحياة، فما هي الرغبة يا تُرى، وما هي الطريقة التي تعمل بها؟ إنَّها إثارة... رجفة حلوة عظيمة، إحساس بالمغامرة. أنت تشعر بأنك ستحقّق ضربة كبرى. هناك شيء وشيك الوقوع... تحصل على السيارة، ثمّ يكون لك اليخت، وتمتلك المنزل، وتتزوّج بامرأة، وفجأة يصبح الكلّ بدون معنى مرّة أخرى. تُرى ما الذي حدث؟ تقف السيارة فجأة في الطريق... ولكنك لا تتأثر، فالإثارة كانت في الحصول عليها فقط. في حينها كنتَ ثملًا بالرغبة التي امتلكتك عند شراء السيارة، حتى إنك نسيت فراغك الداخلي.

والآن الرغبة تحققت، وما السيارة في الطريق، والزوجة في البيت، والمال في حسابك في البنك، ولكنَّ الإثارة اختفت مرّة ثانية. وما أنت تشعر بالفراغ الداخلي مرّة أخرى، وهو يكاد يأكلك ويبتلعك. ومرّة أخرى تجد أنّ عليك أن تخلق رغبة أخرى كي تهرب من هذه الهوة المخيفة. وهذا هو التفسير لكيفية انتقال أحدنا من رغبة إلى أخرى. ولكيفية بقاء الواحد منّا شحاذًا. وحياتك تُثبت ذلك المرّة تلو الأخرى، كلّ رغبة باطلة. لأنك عندما تحقّق الهدف، ستحتاج إلى رغبة أخرى.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ١٦ كانون الأول ٢٠٠٧

العدد ٣١١

الأحد الرابع عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس
و وتذكار أجداد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح
والنبي حجاي

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشّرى القيامة البهيجة، ونبذنّ القضاء على الجديّن، وقلنّ
للرسل مُفْتَخرات: لقد سلّبَ الموت، ونهضَ المسيحُ الإله، واهباً للعالم عظيم الرحمة.

نشيد النبي حجاي (باللحن الثاني)

إننا نحتفل بتذكار نبيك حجاي، وبه نبتهلُ إليك يا ربّ، فخلص نفوسنا.

نشيد القديسين الأجداد (باللحن الثاني)

بالإيمان بررت الأجداد، وبهم خطبت الكنيسة التي من الأمم. فالقديسون يفتخرون بالمجد، لأنّ
من زرعهم الثمرة المجيدة التي ولدتك بلا زرع. فبتضرّعاتهم، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لتقدمة عيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلدّ الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف: فاطربي
أيّتها المسكونة إذا سمعت، ومجدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله
الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كورنثوس (٣: ٤-١١)

يا إخوة، متى أظهر المسيح حياتنا، نُظهرون أنتم أيضاً معه بمجد. فأميتوا إذا أعضاءكم التي
على الأرض، الزنى والنجاسة والهوى والشهوة الرديئة، والطمع الذي هو عبادة وثن. فإنّه لأجل
هذه يحلّ غضب الله على أبناء المعصية. وفي هذه أنتم سلكتُم حيناً إذ كنتم عائشين فيها. أما الآن،
فأنتم أيضاً اطرحوا الكلّ، الغضب والسخط والحُبث، والتجديف والكلام القبيح من أفواهكم. ولا
يكذب بعضكم بعضاً. إخلعوا الإنسان العتيق مع أعماله. وأليسوا الإنسان الجديد الذي يتجدّد
للمعرفة على صورة خالقه، حيث لا يوناني ولا يهودي، ولا ختان ولا قلف، ولا أعجمي ولا
أسكوتي، ولا عبد ولا حرّ، بل المسيح هو كلّ شيء وفي الجميع.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٤: ١٦-٢٤)

قال الربّ هذا المثلّ: إنسان صنع عشاءً عظيماً ودعا كثيرين. وأرسل عبده في ساعة العشاء يقول للمدعوين: هلمّوا فإنّ كلّ شيء قد أعدّ. فطفقوا كلّهم واحد فواحد يعتذرون. فقال له الأوّل: قد اشتريت حقلاً، ولا بدّ لي أن أخرج وأنظره، فأسألك أن تعذرنِي. وقال الآخر: قد اشتريت خمسة فدادين بقر، وأنا ماض لأجرّبها، فأسألك أن تعذرنِي. وقال الآخر: قد تزوّجت امرأة، ولذلك لا أستطيع أن أجيء. فرجع ذلك العبد وأخبر سيّده بذلك. حينئذ غضب ربّ البيت وقال لعبده: أخرج سريعاً إلى شوارع المدينة وأزقتها، وأدخل المساكين والجدع والعميان والعرج إلى ههنا. فقال العبد: يا سيّده، قد قضي ما أمرت به وبقي أيضاً محلّ. فقال السيّد للعبد: أخرج إلى الطرق والأسبجة واضطررهم إلى الدخول حتّى يمتلئ بيتي. فإنّي أقول لكم: إنّه لا يذوق عشاءي أحد من أولئك الرجال المدعوين. فإنّ المدعوين كثيرين والمختارين قليلين.

الصبيّ والبيه

قال الصبيّ الفقير المستعطي: يا بيه أنا جوعان يا بيه، لقمة عيش، لله يا بيه...
التقت البيه ليرى صاحب الصوت الذي يناديه فوجده ولدًا مسكينًا يستعطفه.
أجاب البيه: جوعان، أليس كذلك؟ وتريد كسرة خبز تسدّ بها جوعك؟ حسنًا... فهل تعلم أن الخبز يُصنع من الدقيق والدقيق يُستخرج من القمح... ولكنّ الدقيق يُمكن استخراجه من الشعير وفي بعض دول شرق آسيا يصنعونه من الشوفان... ولكن بالطبع الخبز المصنوع من دقيق القمح هو أجود الأنواع. أمّا القمح فيحتاج إلى تربة غنيّة وظروف بيئيّة معيّنة وهذا يجعل سعره يرتفع ممّا يدعو الدولة لتدعيمه.

أجاب الصبيّ: يا بيه! أنا عاوز لقمة عيش أكلها... وبعدين أنا مش فاهم حاجة خالص...
أجاب البيه: أه فهمت قصدك... تعال معي المخبز القريب من هنا وسأريك شيئًا يعجبك...
سارا معًا حتّى وصلا إلى المخبز، ثمّ اتجه الرجل مباشرة إلى الغرفة التي يصنعون فيها الخبز ساحبًا وراءه الصبي الجائع.

قال البيه: انظر إلى هذه الماكينات. إنّ هذا المخبز هو أحدث مخبز في المنطقة، فكلّ شيء هنا يُدار بالكمبيوتر... وزن الدقيق، وزن الماء، كمّيّة الماء، كمّيّة الخميرة المطلوبة، درجة الحرارة المناسبة للتخمير والعجن، حتّى درجة حرارة الفرن يتحكّمون فيها بدقة... هل تُريد أن تعرف شيئًا آخر؟

الولد: لا يا بيه، أنا نفسي اتسدّت... كنت جوعان عاوز لقمة عيش أشبع بها بطني، مش أحشي بيها مخي...

البيه: عجبًا، بعض الناس لا يقدرّون العلم على الإطلاق!
وترك البيه الصبي الفقير ينظر إلى الخبز الساخن بحسرة ومشى في طريقه...

كثيراً ما أُرشدنا الناس لطريق المسيح، ولكنّ العالم اليوم ليس بحاجة إلى إرشاد بقدر حاجته أن يرى المسيح فينا. إنّه لا يريد كتاباً عن الفضيلة، بل أن يلمسها فينا. العالم يريد أن يرى المسيح ويتذوّقه فينا ليشبع. العالم يحتاج إلى أن يشبع من الخبز الحيّ النازل من السماء. ليس المهمّ في الكنيسة اليوم مظهرها الماديّ وكثرة وسائل الإعلام فيها، بقدر ما يهمّها أن تفوح منها رائحة المسيح الزكيّة، ليس لها أن تعظ عن عظمة الآباء بقدر ما تسلك طريقهم... القمص بشوي كامل

حقيقة أم منام

في أحد الأيام، كنت نائمًا في حجرتي، وكنتُ في حالة ما بين الحلم و اليقظة... فتحت عينيّ فوجدت نفسي في حجرة غريبة جدًّا! حجرة امتلأت بالملقّات الضخمة على كلّ جدرانها من الأرض إلى السقف. وكانت الملقات كبيرة وقديمة مثل تلك التي تُستخدم في الشركات والمكتبات.

اقتربت من الحائط لأدقق النظر، وكان أوّل ملف لفت نظري بعنوان: "أعزّ أصدقائي" فتحتهُ لأتفحصه، ولكّني أغلقتهُ بسرعة إذ صُدمت عندما تعرّفت على الأسماء المكتوبة فيه، وعندئذٍ عرفت أين أنا... في حجرة ملقات حياتي... هنا كُتبت جميع أفعالي كبيرة وصغيرة... كلّ ثانية في حياتي مسجّلة هنا!

إنتابني شعور برعب شديد ممزوج بحبّ الاستطلاع، وبدأت أستكشف باقي الملقات. بعضها أعاد لي الذكريات وبعضها ملأني بالندم الشديد... حتّى إنني كنت أنظر حولي لأتأكد من عدم وجود أحد معي في الحجرة. كانت المواضيع كثيرة ومتنوعة، منها "كتب قرأتها"، "أصدقاء خنتهم"، "أكاذيب قلنتها"، "كلمات تعزية قلنتها"، "نكت ضحكنا عليها"... والبعض كان شديد الدقّة في التبويب، مثل "المرات التي صحت فيها في وجه أخي"، "أشياء فعلتها وأنا غضبان"، "شنائم قلنتها في سرّي". كانت المحتويات عجيبة... بعضها أكثر ممّا أتوقع والبعض الآخر أقلّ ممّا كنت أتمنّى.

كنت أتعجّب من كميّة الملقات التي كتبتها في سنواتي العشرين، وهل كان عندي وقت لأكتب ما يقرب من المليون ورقة! ولكّنها الحقيقة. كانت الأوراق مكتوبة بخطّ يدي وتحمل إمضائي. فتحتُ ملفًا اسمه "أغاني استمعت إليها"... كان ممتلئًا عن آخره، لدرجة أنّي لم أصل حتّى إلى نهايته، فأغلقتهُ بسرعة... لا خجلًا من نوعيّة الأغاني فحسب، بل خجلًا أيضًا من الوقت الذي أضعبته وأنا أستمع إليها.

عندئذٍ رأيت ملفًا آخر يحمل عنوان "أفكار شريرة"... سرّتُ في جسدي برودة، لم أرد أن أعرف حجم الملفّ فأخرجت ورقة واحدة فقط... ولم أطق أن أتصوّر أن حتّى هذه اللحظات قد سُجّلت. فقرّرت عندئذٍ أن أدمر هذه الحجرة بما فيها! لا ينبغي أن يرى أحد هذه الحجرة ولا أن

يعلم بوجودها حتى... أخرجت الملف الأخير، وحاولت تقطيعه ولكنني فزعت عندما لم يتقطع الورق وكأنه مصنوع من حديد... أعدته إلى مكانه وأسندت رأسي على الحائط، بدأت أتهدأ وأبكي... ثم لاحظت ملفًا آخر بعنوان "الأشخاص الذين شهدوا للمسيح أمامهم"... كان الملف جديدًا، وكأنه غير مستعمل... فتحته فوجدت عدد الأشخاص يُعد على أصابع اليد الواحدة. بدأت دموعي تتساب، ثم تحولت إلى بكاء مُر... ركعت على ركبتي وأخذت أبكي من الخجل والندم، ونظرت إلى الحجرة بعيون مملوءة دموع... لا بد من أن أغلقها بسرعة ثم أخفي المفتاح.

لا أدري كم من الوقت قد مرّ قبل أن أراه أتياً... لا... لا أريده أن يدخل هذه الحجرة! يسوع المسيح بدون الجميع لا أريده أن يرى هذا! تطلعت إليه عندما أخذ يفتح الملفات ويقرأ... وفي اللحظات التي أستطعت أن أنظر فيها في وجهه رأيتُ حزناً أكثر من حزني، ذهب لأسوأ الملفات... لماذا يقرأ كل ورقة؟ نظر إليّ بشفقة... وعندئذٍ أحنيت رأسي وبدأت أبكي بمرارة من جديد... جاء إليّ وانحنى ليحيطني بيديه الحانئين... كان يمكن أن يقول لي أشياء كثيرة ولكنه لم يفعل... بل بدأت دموعه تتساب وهو يُربت عليّ، ثم نهض واثجّه إلى ملفات أخرى، وأخرج ورقة تلو الأخرى، وبدأ يوقع اسمه على كل واحدة منها... ولكنني صرخت: لا... لا تفعل هذا، فهذه أعمال النجسة... ولكن عندما نظرت إلى الورقة لم أجد سوى إمضاء: يسوع مكتوباً عليها بدم أحمر قاني.

لم يعد يوجد كلام آخر على الورقة، بل كانت ناصعة البياض! فعل هكذا بجميع الأوراق، ثم أخذني بين أحضانه في حنان منقطع مثيل... عندئذٍ سجدت أمامه وأنا أقول: الآن، يا سيدي، سأكتب أعمالاً وفقاً لأقوالك...

نشرة الأحد
تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٢٣ كانون الأول ٢٠٠٧

العدد ٣١٢

الأحد الذي قبل عيد ميلاد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح
وهو أحد نسب ربنا يسوع المسيح بحسب البشرية
وفيه أيضاً تذكّار القديسين الشهداء العشرة الذين من كريت

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لنشيد نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الآب والروح، المولود من العذراء لخلصنا، لأنه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد القديسين أنسباء الرب يسوع (باللحن الثاني)

ما أعظم مفاعيل الإيمان الباهرة، فيه كان التلاميذ الفتية القديسون يبتهجون في ينبوع اللهب كائهم على ماء الراحة، ودانيال النبيّ بات يرعى الأسود كالغنم، فبتضرّعاتهم، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد القديسين الشهداء العشرة (باللحن الثالث)

لنكرّم كريت الجديرة بالإعجاب، التي أنبتت الأزهار النفيسة، لآلئ المسيح وسلالة الشهداء. فإنّ هؤلاء المغبوطين، وهم عشرة بالعدد، أخزوا جيش الشياطين الكثير العُدّة، لذلك نال الأكاليل شهداء المسيح الثابتو العزم.

نشيد شفيع الكنيسة

القتداق لتقدمة عيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلدّ الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف: فاطربي أيّتها المسكونة إذا سمعت، ومجدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١١ : ٩-١٠ ؛ ٣٢-٤٠)

يا إخوة، بالإيمان نزل إبراهيم إلى أرض الميعاد نزوله في بلاد غريبة، وسكن في أخبية مع اسحق ويعقوب الوارثين معه للموعد نفسه، لأنه كان ينتظر المدينة ذات الأسس، التي صانعها وبارئها الله. وماذا أقول أيضاً؟ إنه يضيق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وسموئيل والأنبياء، الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرّ، ونالوا المواعد،

وسدّوا أفواه الأسود، وأطفأوا قوّة النار ونجوا من حدّ السيف، وتقوّوا من ضعف وصاروا أشدّاء في القتال، وكسروا مُعسكرات الأجنبيّ. واسترجعت نساءً أمواتهنّ بالقيامة. وآخرون قد عبّدوا بتوتير الأعضاء والضرب، ولم يقبلوا النجاة ليحصلوا على قيامة أفضل. وآخرون قد ذاقوا الهُزء والسيّاط والقيود أيضاً والسجن. رُجموا، نُشروا، امُتحنوا، ماتوا بحدّ السيف، ساحوا في جلود الغنم والمعز، معوزين، مُضايقين، مجهودين. ولم يكن العالم مستحقاً لهم، تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض. فهؤلاء كلهم المشهود لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد، لأنّ الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل، لكي لا يكملوا بمعزلٍ عنّا.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيليّ البشير (١: ٢٥-١)

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم، فإبراهيم ولد اسحق، واسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا وإخوته. ويهوذا ولد فارص وزارح من تamar، وفارص ولد حصرون، وحصرون ولد آرام، وأرام ولد عميناداب، وعميناداب ولد نحشون، ونحشون ولد سلمون، وسلمون ولد بوغز من راحاب، وبوغز ولد عوبيد من راعوت، وعوبيد ولد يسي. ويسى ولد داود الملك. وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا. وسليمان ولد رحبعام، ورحبعام ولد أبيّا، وأبيّا ولد آسا، وآسا ولد يوشافاط، ويوشافاط ولد يورام، ويورام ولد عزيا. وعزيا ولد يوثام، ويوثام ولد آحاز، وآحاز ولد حزقيا، وحزقيا ولد منسى، ومنسى ولد آمون، وآمون ولد يوشيا، ويوشيا ولد يكنيا وإخوته في جلاء بابل. وبعد جلاء بابل، يكنيا ولد شالتيئيل، وشالتيئيل ولد زربابل، وزربابل ولد أبيهود، وأبيهود ولد ألياقيم، وألياقيم ولد عازور، وعازور ولد صادق، وسادوق ولد أكيم، وأكيم ولد أليود، وأليود ولد ألعازر، وألعازر ولد مثنان، ومثنان ولد يعقوب. ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح.

فكلّ الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً، ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً. أمّا مولد يسوع المسيح فكان هكذا: لما حُطبت مريم أمّه ليوسف وُجدت، من قبل أن يسكنها معاً، حبلى من الروح القدس، وإذ كان يوسف رجلها صديقاً ولم يُرد أن يشهرها، عزم على تخليتها سرّاً. وفيما هو يُفكر في ذلك إذا بملاك الربّ قد تراءى له في الحلم قائلاً: يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ امرأتك مريم، فإنّ المولود فيها هو من الروح القدس، وستلد ابناً فُسمّيه يسوع، لأنّه هو الذي يخلص شعبه من خطاياهم. وكان هذا كلّه لينتم ما قال الربّ بالنبى القائل: ها إنّ العنراء تحبل وتلد ابناً ويُسمّى عماتوثيل الذي ترجمته الله معنا. فلمّا نهض يوسف من النوم، فعل كما أمره ملاك الربّ، فأخذ امرأته. ولم يعرفها حتّى ولدت ابنها البكر، فسماه يسوع.

السارق العجوز

جرت أحداث هذه القصة في نيويورك عندما كان حاكماً يُدعى لاجارديا، وكان مشهوراً بالحزم والعدل والإنسانية أيضاً. وفي أحد الأيام وقف أمامه رجل عجوز متهم بسرقة رغيف خبز... وكان الرجل يرتجف خوفاً ويقول: إنه اضطرَّ ليسرق الخبز، لأنه كان سيموت جوعاً. وقال له الحاكم: أنت، إذاً، تعترف بأنك سارق وأنا لذلك أعاقبك بغرامة عشر دولارات، وساد المحكمة صمت مليء بالدهشة، قطعه الحاكم بأن أخرج من جيبه عشر دولارات أودعها في خزانة المحكمة... ليجمع في ذلك بين العدل والرحمة... ثم خاطب الحاضرين وقال: هذه الدولارات العشرة لا تكفي، بل لا بدّ من أن يدفع كلّ واحد منكم عشر دولارات لأنه يعيش في بلدة يجوع فيها رجل عجوز ويضطرّ إلى أن يسرق رغيف خبز ليأكل... وخلع القاضي قبعته وأعطاهم لأحد المسؤولين، فمرّ بها على الموجودين وجمع غرامتهم التي دفعوها عن طيب خاطر وبلغت ٤٨٠ دولار أعطاهم الحاكم للعجوز مع وثيقة اعتذار من المحكمة.

حقاً يا أختي، إننا نريد محبةً عمليةً ولو بدون كلام لأنّ الكلمات حينئذٍ ستصبح كقول الرسول: نحاساً يطنّ أو صنجاً يرنّ. إنّ من أقصى الطعنات التي تُوجّه إلى قلب المحبّة، هي أن نتوقف عند حدّ المحبّة بالكلام. لا تتكلم الشمس البتّة غير أنّها تنير العالم، وبصمت تعطي نورها كلّ يوم... وكذلك الشمعة لا تتكلم عن إحتراقها وذوبانها كي تضيء للغير، لكنّها تفعل ذلك في صمت.

شجرة البلوط

في إحدى الليالي هبت ريح عالية على شجرة البلوط الضخمة فأخذت الريح جميع أوراقها من عليها، وتركتها عارية. وظلّت الريح تخبط الشجرة بشدّة حتى أعيثها تماماً. وبينما كانت الريح تقلع أشجاراً أخرى ظلت شجرة البلوط صامدة لم تملّ يميناً أو يساراً. أخيراً استسلمت الريح أمام صمود الشجرة وذهبت تسألها كيف ظلت صامدة رغم الضربات الشديدة التي تعرّضت لها.

فقلت شجرة البلوط للريح: أنا أعلم بأنك تقدرين على نزع وانتزاع جميع أوراقي، وتكسير بعض أعمدتي، وضرب جذعي بشدّة حتى أخور، لكنّ الذي لا تعلمينه هو أن لي جذوراً قويّة تمتدّ في عمق الأرض، هذه الجذور بدأت معي من يوم مولدي ومستمرّة حتى الآن. وأنت لا ترينها، ولا تستطيعين حتى الوصول إليها. لقد كنت حتى هذا اليوم لا أعرف شيئاً عن قوّة تحملي وصمودي. ولكن شكراً لك، إذ لولاك لم أكن أبداً سأعرف كم أنا قويّة. قال الرسول بولس: لأنّ قوتي تكمل في الضعف.

يا عزيزي حاول دائماً أن ترى الجانب المضيء في جميع تجارب حياتك القاسية لكي تعلم إذا كانت جذورك راسخة في المسيح أم لا (كما كانت جذور الشجرة راسخة في الأرض). وتعلم دائماً أن تشكر الله على ضيقات حياتك فإنها بالتأكيد تفيدك كثيراً جداً، وتعلمك الكثير أيضاً. قال الرسول بولس "لكن الله أمين ولا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا" (كورنثس الأولى ١٠: ١٣).

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٣٠ كانون الأول ٢٠٠٧

العدد ٣١٣

الأحد الذي بعد عيد الميلاد وهو أيضاً الأحد الذي قبل عيد الظهور وفيه أيضاً تذكّار القديس يوسف البتول خطيب والدة الإله ويعقوب أخي الربّ وداود النبيّ الملك والقديسة البارّة في الشهيديات أنيسيا والبارّ زوتيكيوس الكاهن عائل اليتامى

نشيد القيامة (بالحن السادس)

إنّ القوآت الملائكيّة ظهرت عند قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر، فسلبت الجحيم ولم تتلك بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا ربّ المجد لك.

نشيد عيد الميلاد (بالحن الرابع)

ميلادك أيّها المسيح الهُنا، قد أظهر نور المعرفة للعالم. لأنّ الساجدين للكواكب، فيه تعلموا من الكوكب السجود لك يا شمس العدل، وعرفوا أنّك المشرق الذي من العلاء. يا ربّ المجد لك.

نشيد القديس يوسف (بالحن الثاني)

يا يوسف بشّر داود جدّ الإله بالعجائب. فقد رأيت العذراء حاملاً، ومجّدت مع الرعاة، وسجدت مع المجوس، وبالملاك أوحى إليك. فابتهل إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لعيد الميلاد (بالحن الثالث)

اليوم البتول تلذّ الفائق الجوهر. والأرض تُقدّم المغارة لمن لا يُدنى منه. الملائكة مع الرعاة يُمجّدون، والمجوس مع الكوكب يسرون. لأنّه من أجلنا وُلد طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

ترنيمة الدخول

من البطن قبل كوكب الصبح ولدنك. حلف الربّ ولن يُخلف، أنت كاهنٌ إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. خُصنا يا ابن الله، يا من قام من بين الأموات، نحن المرثمين لك هلولياً.

يرتل النشيد المثلث التقديس: قدّوس الله، قدّوس القويّ، قدّوس الذي لا يموت ارحمنا.

ملاحظة توثيقية هامة مفيدة للكهنة والمرتلين وللجميع

اختلفت آراء التيببكونات بشأن قراءة الرسالة والإنجيل في هذا الأحد، فمنها من قال بوجوب قراءة رسالة وإنجيل الأحد الذي بعد عيد الميلاد، ومنها من قال بوجوب قراءة رسالة وإنجيل الأحد الذي قبل عيد الظهور، ونحن نضع الاثنين تاركين للكهنة الخيار.

كما اختلفت الآراء بالنسبة إلى النشيد لوالدة الإله بعد كلام التقديس، وقد وضعنا أرمس الميلاد، ويمكن للمرثل أن يُنشد "إنه واجب حقاً أن نعبّطك". كذلك الأمر بالنسبة إلى ترنيمة المناولة وما بعد المناولة، فيمكن للمرثل أن يُنشد، قبل المناولة، الترنيمة الخاصة بالميلاد "أرسل الله... أو "سبحوا الرب..."، وبعدها يمكنه أن يُرثل نشيد الميلاد أو "لقد نظرنا".

رسالة الأحد الذي بعد عيد الميلاد

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (١: ١١-١٩)

يا إخوة، أعلمكم أنّ الإنجيل الذي بُشّر به على يدي، ليس بحسب الإنسان. لأني لم أتسلمه ولا تعلمته من إنسان، بل بوحى يسوع المسيح. إذ قد سمعتم بسيرتي قديماً في ملة اليهود كيف كنت أضطهد كنيسة الله إلى الغاية وأدمرها. وأزيد إقبالاً في ملة اليهود على كثيرين من أترابي في أمّتي، بكوني أفوقهم غيراً على تقليدات آبائي. فلما ارتضى الله، الذي فرزني من جوف أمي ودعاني بنعمته، أن يُعلن ابنه فيّ لأبشّر به بين الأمم، لساعتي لم أصنع إلى اللحم والدم، ولا صعدتُ إلى أورشليم إلى الذين هم رسل قبلي، بل سرتُ إلى ديار العرب، ثم رجعتُ إلى دمشق. وبعد ثلاث سنوات صعدتُ إلى أورشليم لأزور بطرس. فأقمتُ عنده خمسة عشر يوماً. ولم أرَ غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الرب.

إنجيل الأحد الذي بعد عيد الميلاد

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيليّ البشير (٢: ١٣-٢٣)

لما نصرف المجوس، إذا بملاك الربّ يتراءى ليوسف في الحلم قائلاً: قم فخذ الصبيّ وأمه واهرب إلى مصر، وكن هناك حتى أقول لك، فإنّ هيرودس مزمع أن يطلب الصبيّ ليهلكه. فقام وأخذ الصبيّ وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيرودس، لئتم ما قال الربّ بالنبّي القائل: من مصر دعوتُ ابني. حينئذٍ لما رأى هيرودس أنّ المجوس قد سخروا به، غضب جداً، وأرسل فقتل كلّ الصبيان الذين في بيت لحم وفي جميع تخومها، من ابن سنتين فما دون، على حسب الزّمان الذي تحقّقه من المجوس. حينئذٍ تمّ ما قيلَ بإرميا النبيّ القائل: صوتٌ سُمعَ بالرّامة، نوحٌ وبكاءٌ وعويلٌ كثير. راحيل تبكي بنيتها ولا تُريد أن تتعزّى لأنهم ليسوا في الوجود. فلما مات هيرودس، إذا بملاك الربّ يتراءى ليوسف في الحلم بمصر قائلاً: قم فخذ الصبيّ وأمه

واذهب إلى أرض إسرائيل، فقد مات طالبو نفس الصبيّ. فقام وأخذ الصبيّ وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل. ولما سمع أنّ أركيلاوس يملك على اليهوديّة بدل هيرودس أبيه، خاف أن يذهب إلى هناك. وأوعز إليه في الحلم، فانصرف إلى نواحي الجليل. وأتى وسكن في مدينة تُسمّى الناصرة، لينتّم ما قبل بالأنبياء: إنّه يُدعى ناصريًا.

رسالة الأحد الذي قبل عيد الظهور

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٤: ٥-٨)

يا ولدي تيموثاوس، تيقظ في كلّ شيء، إحتمل المشقات، إعمل عمل المبشّر، أوف خدمتك، لأتّي الآن أراق سكيًا، ووقت انحلامي قد حضر. قد جاهدتُ الجهاد الحسن، أتممتُ سعيي، حفظتُ الإيمان، إنّما يبقى إكليل البرّ المحفوظ لي الذي سيجزيني به في ذلك اليوم الربّ الديان العادل، لا إياي فقط، بل جميع الذين يحبّون ظهوره أيضًا.

إنجيل الأحد الذي قبل عيد الظهور

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (١: ١-٨)

بَدْءُ إنجيل يسوع المسيح ابن الله، كما هو مكتوب في الأنبياء: هاءنذا أرسل ملاكي أمام وجهك يُهيئُ طريقك قدامك. صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الربّ، واجعلوا سبله قويمًا. كان يوحنا يعمّد في البرية ويكرز بمعموديّة التوبة لغفران الخطايا. وكان يخرج إليه كلّ أهل بلاد اليهوديّة وجميع سكان أورشليم، فيعتمدون منه جميعهم في نهر الأردنّ معترفين بخطاياهم. وكان لباس يوحنا من وبر الإبل، وعلى حقويه منطقة من جلد، وكان طعامه الجراد وعسل البرّ، وكان يكرز قائلاً: إنّه يأتي بعدي من هو أقوى منّي، وأنا لستُ بأهلٍ أن أنحني وأحلّ سير حدائه. أنا عمّدتكم بالماء، وأما هو فسيعمّدكم بالروح القدس.

النشيد لوالدة الإله (بالحن الأول)

عظمي يا نفسي من هي أكرمُ قدرًا وأرفعُ مجدًا من الجنود العلويّة.
إنني أشاهد سرًا عجيبًا مُستغربًا، فالمغارة قد أضحتُ سماءً، والبتولُ عرشًا شروبيميًا، والمذودُ محلاً شريفًا، اتكأ فيه المسيح الإله، الذي لا يسعُه مكان، فلنسبّحه معظمين.

ترنيمة المناولة

أرسلَ الربّ فداءً لشعبه، أوصى إلى الأبد بميثاقه، هللويًا.

سبّحوا الربّ من السماوات، سبّحوا في الأعالي، هللويًا.

الحلّ الأخير: يا من ولد في مغارة وأضجع في مزود، وقام من بين الأموات من أجل خلاصنا.

هذا الرجل ضمّني طوال الليل

وقعت أحداث هذه القصة منذ حوالي خمس سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية عندما دخل أحد الأزواج في مشادة كلامية مع زوجته وفقد الزوج أعصابه وأخرج المسدس من درج مكتبه وقتل زوجته وأم ابنته أمام عيني الابنة. ثم أحسّ الأب بمدى جرمه وتسرب اليأس إلى قلبه وسكنه أبلّيس فوجّه المسدس إلى رأسه وقتل نفسه. وقد جرى كلّ هذا أمام عيني الطفلة التي كان عمرها لا يتعدّى الخمس سنوات آنذاك.

ثمّ تمّ وضع الطفلة في ملجأ للأيتام إذ لم يكن لها أحد سوى أبيها وأمّها. وكانت المسؤولة عن دار الأيتام مسيحية متديّنة فأخذت الطفلة الى الكنيسة يوم الأحد ولم تكن تلك الطفلة قد عرفت قبلاً أيّ شيء عن المسيح أو الكنيسة. وبعد القدّاس أخذتها إلى مدارس الأحد وأخبرت المسؤول أن يكون صبوراً معها لأنّها لا تعرف شيئاً عن المسيحية.

وإذ فكر المسؤول بطريقة يُخبر بها الطفلة عن يسوع، فأخرج من جيب قميصه صورة للمسيح وسأل الأطفال مَنْ منكم يعرف هذا الرجل؟ ففوجيء بأنّ الطفلة قد رفعت يدها لتُجيب على سؤاله فتعجّب وتركها تُجيب على السؤال. فوقفت الطفلة وقالت: هذا هو الرجل الذي ضمّني طوال الليل إلى حضنه في اليوم الذي مات فيه أبي وأمّي.